إنقاذ حياة 44 مليون نسمة

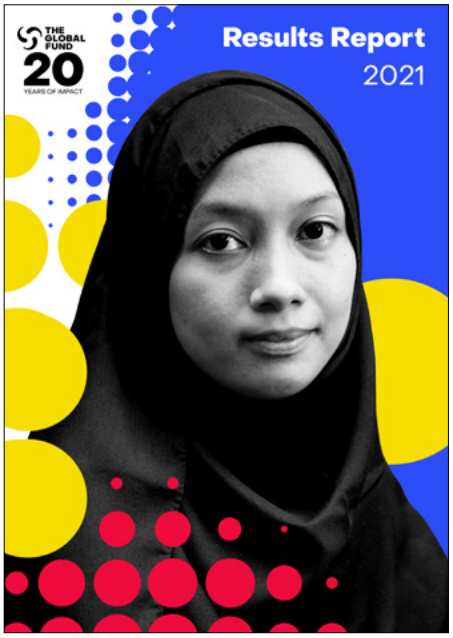

ساهمت البرامج التي تدعمها شراكة الصندوق العالمي في إنقاذ حياة 44 مليون نسمة اعتباراً من نهاية عام 2020. وانخفض عدد الوفيات الناجمة عن الإيدز والسُّل والملاريا بنسبة 46%[1] منذ عام 2002 في البلدان التي يستثمر فيها الصندوق العالمي. وهذه الإنجازات هي ثمرة الجهود الدؤوبة التي تبذلها مختلف الجهات الفاعلة التي تتألف منها شراكة الصندوق العالمي - ويدخل في عدادها الحكومات، والوكالات المتعددة الأطراف، والشركاء الثنائيون، وجماعات المجتمع المدني، والأشخاص المتضررون من الأمراض، والقطاع الخاص. ولكنّ الأثر الذي خلّفته جائحة كوفيد-19 على مرّ العام الماضي كان مدمراً. فلأوّل مرّةٍ في تاريخ الصندوق العالمي شهدت النتائج البرامجية الرئيسية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا تراجُعاً. ولاستعادة هذه الأرضية المفقودة والقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا، يجب علينا أن نكافح جائحة كوفيد-19 أيضاً- وعلينا أن نُعزِّز على وجه السرعة النُّظم الصحية اللازمة لدحر الجوائح التي نشهدها اليوم وما سنشهده منها في الغد.

حالة المكافحة

فيروس العوز المناعي البشري

يوفر الصندوق العالمي 25٪ من إجمالي التمويل الدولي المقدم للبرامج المَعنيّة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وقد انخفضت الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 68% منذ أن بلغ الوباء ذروته في عام 2004 في البلدان التي نستثمر فيها. وتجاوزت ثمانية بلدان الغايات المتعلقة بالاختبارات والعلاجات "90-90-90"[2] لعام 2020 في برنامج الأمم المتحدة المشترك المَعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ إلا أن معظم البلدان لم تُحقِّق هذه الغاية. وفي حين أنّ مزيداً من الأشخاص يتلقون العلاج أكثر من أي وقت مضى، فإن عدد الإصابات لا ينخفض بالسرعة الكافية، كما أفضت جائحة كوفيد-19 إلى تعطيل أنشطة الاختبار والوقاية الحيوية، لا سيّما بالنسبة إلى الفئات السكانية الرئيسية والضعيفة الأشدّ عرضة لخطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري.

السُّل

يوفر الصندوق العالمي 77% من إجمالي التمويل الدولي المقدم للبرامج المَعنيّة بمكافحة السُّل. وانخفضت الوفيات الناجمة عن السُّل (باستثناء المصابين بفيروس العوز المناعي البشري) بنسبة 28% منذ عام 2002 في البلدان التي نستثمر فيها. ومن خلال مضافرة الجهود معاً مع الشركاء التقنيين ومع البلدان المنفِّذة، فإننا نعمل على إيجاد مزيدٍ من الأشخاص "المفقودين" المصابين بالسُّل: الأشخاص الذين لا يجري تشخيصهم أو علاجهم أو الإبلاغ عنهم. بيْد أن هذا التقدم المُحرز تضرَّر بشدة نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19 في عام 2020. وانخفضت نتائج جميع اختبارات السُّل وعلاجه انخفاضاً كبيراً مقارنة بالعام السابق.

الملاريا

يُوفّر الصندوق العالمي ما نسبته 56% من كل التمويل الدولي المقدم للبرامج المَعنيّة بمكافحة الملاريا. وانخفضت الوفيات الناجمة عن الملاريا بنسبة 45% منذ عام 2002 في البلدان التي نستثمر فيها. وهناك ابتكارات جديدة آخذة في الظهور، ويدخل في عدادها تحسين الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ومشاريع تجريبية مَعنيّة بإنتاج لقاح جديد للملاريا مخصص للأطفال. وفي خِضمّ مواجهة جائحة كوفيد-19، نجحنا في تكييف أنشطة مكافحة الملاريا مثل الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات والعلاجات الوقائية للأطفال دون سن الخامسة - وظل التقدم المُحرز في مكافحة الملاريا ثابتاً إلى حدٍ كبيرٍ، غيْر أنه لم يخطُ إلى الأمام.

النتائج الرئيسية لعام 2020

21.9 مليون نسمة يتلقون علاجاً مضاداً للفيروسات العكوسة لفيروس العوز المناعي البشري - بزيادة بنسبة 8.8% مقارنة بعام 2019 بالرغم من وجود جائحة كوفيد-19.

104 ملايين نسمة خضعوا لاختبار فيروس العوز المناعي البشري - بانخفاض بنسبة 22% مقارنة بعام 2019 نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19.

8.7 ملايين شخص تمكنت خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري من الوصول إليهم في عام 2020 - بانخفاض بنسبة 11% عن عام 2019 نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19.

4.7 مليون نسمة تلقوا العلاج ضد السُّل– بانخفاض بنسبة 18% مقارنة بعام 2019 نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19.

101,000 نسمة يتلقون علاجاً للسُّل المقاوم للأدوية – بانخفاض بنسبة 19% مقارنة بعام 2019 نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19.

194,000 طفل معرض للإصابة بالسُّل تلقوا علاجاً وقائياً - بزيادة بنسبة 13% مقارنة بعام 2019 بالرغم من وجود جائحة كوفيد-19.

188 مليون ناموسية جرى توزيعها لحماية الأسر من الملاريا، بزيادة بنسبة 17% مقارنة بعام 2019 بالرغم من وجود جائحة كوفيد-19.

259 مليون شخص خضعوا لاختبار الملاريا، بانخفاض بنسبة 4.3% مقارنة بعام 2019 نتيجة لوجود جائحة كوفيد-19.

11.5 مليون امرأة حامل تلقّت العلاج الوقائي، وهو ما يقترب من العدد المسجل في عام 2019.

1. البيانات اعتباراً من نهاية عام 2020 حول فيروس العوز المناعي البشري؛ واعتباراً من نهاية عام 2019 حول الملاريا والسُّل (بيانات عام 2020 غير متاحة وقت النشر)
2. https://www.unaids.org/en/resources/909090

تعزيز النُّظم الصحية

تُشكِّل النُّظم الصحية القادرة على الصمود والمستدامة حجرَ الزاوية لدحر الأمراض المُعدية اليوم والأساسَ في منع الأوبئة في المستقبل والتأهب لمكافحتها والتصدي لها. ويُشكِّل الصندوق العالمي أكبر مستثمر متعدد الأطراف في تقديم المنح للنُّظم الصحية، ويستثمر أكثر من مليار دولار أمريكي سنوياً. وتمكَّنت معظم البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل من الاستجابة الفورية لجائحة كوفيد-19 باستخدام نفس المختبرات، وشبكات مراقبة الأمراض والشبكات المجتمعية، والعاملين في مجال الصحة المدربين، وسلاسل الإمداد التي أُنشِئت من أجل مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا. وتبني شراكة الصندوق العالمي أيضاً على الدروس المستفادة البالغة الأهمية والخبرات المجتمعية المتأتية من مكافحة الأوبئة القائمة، بما في ذلك تخطي العقبات التي تعترض إعمال حقوق الإنسان، والحواجز ذات الصلة بالنوع الاجتماعي بُغْيَة ضمان حصول الجميع على الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها.

© UNICEF / Singh

محمد يونس (إلى اليمين) وسلام شيخ، مُنسِّقا حملة التوعية بشأن «كوفيد-19» في مومباي، الهند، وهما يرتديان معدات الحماية الشخصية.

مكافحة جائحة كوفيد-19

استجاب الصندوق العالمي على وجه السرعة إلى جائحة كوفيد-19، الأمر الذي ساهم في توفير قدرٍ كبيرٍ من التمويل والاستفادة من خبراتنا وشبكاتنا العالمية القوية. واعتباراً من آب/أغسطس 2021، كنا قد اعتمدنا تخصيص 3.3 مليار دولار أمريكي لصالح 107 بُلدان و16 برنامجاً متعدد الأقطار من خلال تمويل آلية الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وأوجه المرونة في المنح الحالية بُغْيَة دعم الاستجابات القُطرية لجائحة كوفيد-19 من خلال الاختبارات والعلاجات واللوازم الطبية الحيوية؛ وحماية العاملين في مجال الصحة في الخطوط الأمامية؛ وتكييف برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُّل والملاريا المُنقذة للحياة، وتعزيز النُّظم الصحية الهشة.

إنّ الصندوق العالمي شريكٌ مؤسس لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، وهو تعاونٌ عالميٌ فريدٌ يعمل على تسريع وتيرة تطوير اختبارات وعلاجات ولقاحات كوفيد-19 وتوزيعها على نحو عادل، وتعزيز النُّظم الصحية. ويشارك الصندوق في قيادة ركيزة وسائل التشخيص وركيزة ربط النُّظم الصحية لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، ويُقدِّم الدعم لأنشطة المشتريات والتوزيع المتعلقة بركيزة العلاجات الدوائية. ومن خلال مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، بات الصندوق العالمي الآن القناة الرئيسية لتقديم الدعم في شكل منح للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من أجل اختبارات وعلاجات كوفيد-19 (بما في ذلك الأكسجين الطبي)، ومعدات الوقاية الشخصية والعناصر الحيوية اللازمة لتعزيز النُّظم الصحية.

كيفية استخدام البلدان لآلية الاستجابة المتعلقة بمكافحة جائحة كوفيد-19:

اعتباراً من 20 آب/أغسطس 2021

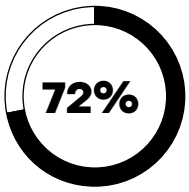

تعزيز الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-91:
بما في ذلك شراء الاختبارات والعلاجات والأكسجين واللوازم الطبية الحيوية؛ وحماية العاملين في مجال الصحة في الخطوط الأمامية من خلال التدريب ومعدات الوقاية الشخصية مثل القفازات والكمامات؛ ودعم أنشطة المكافحة والاحتواء، بما في ذلك الاختبار والتعقب والعلاج/العزل.

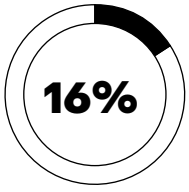

التخفيف من الآثار التي تخلفها جائحة كوفيد-19 على برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا: بما في ذلك من خلال توفير الأدوية والناموسيات واللوازم الحيوية من الباب إلى الباب، وحماية العاملين في مجال الصحة المجتمعية، وتوفير الدعم وخدمات الوقاية من خلال المنصات الرقمية.

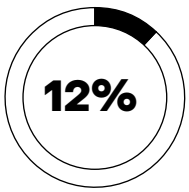

إدخال تحسينات عاجلة على النُّظم الصحية والمجتمعية من أجل المساعدة في مكافحة كوفيد-19، وفيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاري:
بما في ذلك من خلال تعزيز سلاسل الإمداد وشبكات المختبرات ونُظُم الاستجابة التي تقودها المجتمعات المحلية.